ومعفر بالتقوى كما دل عليه نظم سياق ايات اعدت للمتقين الى ان قال نحو وصفهم والذين اذا فعلوا فاحشة الخ امره بان يفعل ما يمحوا به ما فرط منه مقبوله واتبع السيئة الحسنة تمحها كما قال تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات سبب نزولها ما في الصحيحين عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فسكت النبي صلى الله عليه وسلم حتى نزلت هذه الاية فدعاه فقراها عليه فقال له رجل هذا له خاصة فقال بل للناس عامة وفيهما عن انس رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاء رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال ولم يساله عنه فحضرت الصلوة فصلى مع النبي عليه فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلوة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال اليس قد صليت معنا قال نعم قال قد غفر الله لك ذنبك وخرجه مسلم بمعناه من حديث ابي امامة واخرج ابن جرير من وجه اخر عنه وفي حديثه فانك خرجت من خطيئتك كما ولدتك امك فلا تعد وانزل الله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين وجاء كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي فاعرض عنه ثم كرره مرارا وهو يعرض عنه فقال يا رسول الله اني اتتني امراة اجنبية تشتري مني تمرا فادخلتها البيت فاصبت منها

ما يصيب

نقل المناوي في الزهر الكبير عن العربي ان الحسنة تمحوا السيئة سواء كانت قبلها او بعدها فليراجع

ما يصيب الرجل من امراته غير اني لم اجامعها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وضوءا حسنا فتوضى وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ونزل قوله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين اي عظة لمن اتعظ فقال معاذ يا رسول الله هذا له خاصة ام للناس عامة فقال بل للناس عامة اي فلا تتجرأ ايها الانسان اذا فرطت منك سيئة ان تتبعها بحسنة من نحو صلوة او صدقة وان قلت او ذكر كالباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فانهن احب الكلام الى الله وكسبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم فانهما حبيبتان الى الرحمن خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان ليزول عنك قبيح عارها وتسلم من الم نارها وورد انه عن مسلم ما من رجل يتطهر فيحسن الوضوء الطهور ثم يعمد الى مسجد من هذه المساجد الا كتب الله بكل خطوة يخطوها حسنة ويرفعه بها درجة ويحط عنه بها سيئة الحديث واخرج احمد وابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلي ثم يستغفر الله الا غفر الله له ثم قرا هذه الاية والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم وظاهر قوله يمحها وقوله تعالى يذهبن السيئات انها يمحها حقيقة من الصحيفة وقيل عبر به عن ترك المواخذة فهي موجودة فيها لا تمحى الى يوم القيامة وهذا يحتاج لدليل وان نقله القرطبي

Copyright © King Saud University